فليعمل العاملون .

وقبل ختام الكلام لا بد لي من القول بأن الفيض لزام الله حاكما اداريا حازماً نشيطاً هماما هو حضرة صاحب العزة قسطندي أفندي لباط وسمعت من الاهالي ثناء عاطرا عليه والحق يقال انه حاكم عامل بجميع معاني الكلمة لا يألو جهداً من عمل كل ما يعود على البلدة بالخير والاصلاح .

صحيفة المرأة

نفس وجسم ولباس امرأة العصر

كتبت كاتبة تدعى أنا بيشيف المقالة الآتية في مجلة نيديليا الروسية تصف بها امرأة هذا العصر فمرينا لها لاطلاع قارئاتنا وقرائنا على ما جاء فيها . قالت الكاتبة :

لكل عصر طرز ، ولكل زمان زيّ . وأبناء هذا الجيل يحفظون في نفوسهم ذكريات السنين الماضية وما أبرزته من فنون وأزياء لعبت دوراً مهما في حياة الناس ولا سيما المرأة

ألقوا نظرة الخيال والفكر على القرن التاسع عشر واستعرضوا مناظر وأزياء جداتنا وأمهاتنا فتتمثل أمامكم مناظر غريبة مختلفة من أزياء متفاوتة وأعمال متباينة وأميال وأحوال عجيبة

ومع هذا فان امرأة ذلك القرن مع استعباد نفسها وقفت وراء ظهر الرجل الذي مهد لها طريق الحياة وقد سارت وراءه خطوة خطوة

ألقوا نظرة الآن على العشرين سنة الاخيرة تروا أمامكم صورة ثانية ومنظراً جديداً

وقبيل الحرب استعرضت المرأة ما فعلته في دائرة عقلها ورقيها الروحي فوجدت انها فعلت كثيراً واذ ذاك سارت الى طريق مساواة الرجل

ان الحرب التي اقتطعت أحسن الرجال من المنازل ومن محلات الاعمال أرغمت

المرأة على أن تكون رئيسة العائلة وان تحل محل زوجها في كل شيء

وساعدها عقلها المتفتح المهذب على مزاولة كثير من الاعمال كانت الى ذلك العهد بعيدة عنها وغير مألوفة في نظرها

ورغماً عن ارادتها اضطرت الى القيام بأعمال عديدة كان الى ذلك العهد يقوم بها الرجل فقط

أما كانت المرأة بعد هذا مضطرة الى تغيير هيئتها وزيها بما يتناسب مع الاعمال التي تزاولها

ثم ان صفات المرأة الروحية أرغمتها على ايجاد شكل جديد أشد مناسبة لحالتها العصرية وأكثر موافقة لطراز حياتها الجديدة

الصورة تتكلم بذاتها عن غبطة وحرية الحياة وقيادة السيارة

وأني أريد أن أقول : أن لباس المرأة وتسريحة شعرها في هذه الايام لازمان بل ضروريان لها لانهما يتناسبان مع قوتها الروحية الجديدة

وان مطالب الحياة الجديدة أيقظت المرأة من سباتها العميق ودفعتها بقوة ديناميتية الى العمل

والعمل يطلب جسما صحيحاً قوياً ومثل هذا الجسم يحتاج الى ملابس خفيفة لاتعيقه عن العمل

وبناء عليه فان المودة الحاضرة ليست من اختراع الخياط أو الخلاق بل هي من اختراع الضرورة اللازمة

ان بعض النساء اللاتي يزاولن الأعمال اضطررن الى تغيير أزيائهن وقد حذت حذوهن كثيرات غيرهن بحكم التقليد واتباعاً للمودة التي أصبحت من مستلزمات المدنية العصرية

آخر زي للشعر القصير وصاحبة الصورة ممثلة السينما الشهيرة بولا نيجري.

ان الاعمال التي نزاولها نحن النساء في هذه الايام تتطلب منا كما قدمنا جسماً قوياً

مرناً تستطيع السير في مضمار الحياة الشاق بل تستطيع مضاهاة الرجل في سائر الشؤون والاحوال

ولكن اذا كانت أجسامنا رخصة غضة مسترخية فاننا نصبح غريبات عن روح العصر خاملات في أفكارنا خامدات الحركة في أعمالنا والجسم السمين الشبعان لا يلد الافكار السامية ولا يصلح للحياة العملية

ان الجسم السمين المسترخي لا يستطيع أن يطير كالشمس بل ان جسماً مثل هذا يجذب صاحبه الى الجلوس بين الجدران

ولكن الجسم النشيط الخفيف الحركة الممتلىء صحة وعافية هذا يصلح لمزاولة الاعمال المختلفة . هذا هو الجسم الذي اخترع قص الشعر والملابس القصيرة الخفيفة الانيقة الزاهية وفي الحقيقة ونفس الواقع انه لباس موافق لطبيعة المرأة الشريفة السامية واني لا أجد معنى لتلك الحملة التي يحملها بعض الناس على موضة هذا العصر ولماذا هم لا يحملون حملة شعواء على الاختراعات العصرية مثل الدراجة والسيارة والطيارة والراديو

هؤلاء الرجعيون يريدون أن يقفلوا مكاتب الاعمال في وجه المرأة يريدون أن يقفلوا ابواب المدارس بل أبواب دوائر الاعمال التي اظهرت المرأة فيها كفاءة عظمى هؤلاء يريدون أن يسجنوها بين جدران المطابخ . واذا كنتم كلكم تميلون الى هذه الفكرة فاعطوا للمرأة الرجل القديم النشيط المستقيم الذي يكرس كل حياته لمنزله واسرته

ان المرأة العصرية تحسن القيام بواجباتها خير قيام فاذا عهد اليها عمل فانها تكون مخلصة فيه نشيطة واذا كانت اما منعلمة تعليماً راقياً فانها تهتم بصحة بنيها اهتماماً مبنياً على الطرق الهيجينية الصحيحة التي تعلمتها في صغرها

يخاف بعض الرجال من ان المرأة اذا نالت حريتها في طريقها العملي الحاضر فانها تفقد صفة الانوثة . فالى أمثال هؤلاء أوجه الكلام قائلة : لا تخشوا شيئاً من هذا القبيل لان المرأة المتعلمة تعرف وظيفتها وتعطي كل حالة حقها . ماذا تفعل يا ترى الفتاة الطاهرة التي فقدت كل نصير في هذه الدنيا ولم يقبل أحد على زواجها . هل

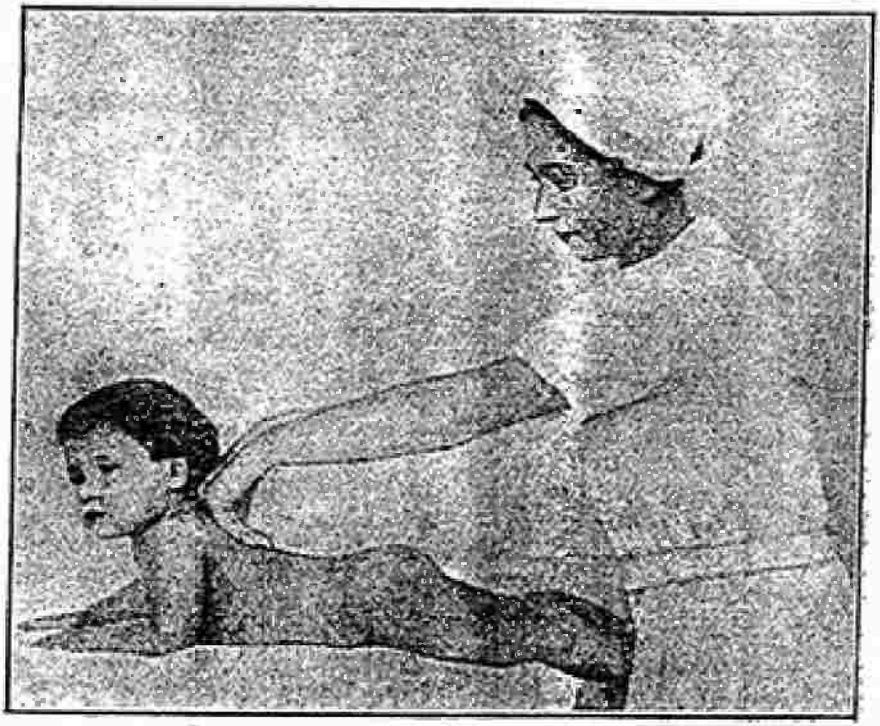

أم عصرية تهتم بجسم طفلها وتقوي أعصابه بواسطة التمسيد

تعرض شرفها في سوق الفساد والدعارة وبذلك ترضي الرجال المفسودين الذين لا يقدمون على الزواج بل يفضلون العزوبة عليها والرتوع في مراتع الموبقات والخنا . لا يقدمون على الزواج خوفاً من تحمل اعباء الاسرة . امثال هؤلاء لا يدركون معنى عيشة الشرف — معنى العيشة الاجتماعية — معنى الجلوس على عرش المنزل الشريف . ويحاً لكم أيها الرجال الذين تحملون حملة شعواء على النساء وأنتم أنتم المسببون لفساد المرأة وانحطاطها . ان المرأة العصرية المتعلمة الرشيدة تقيم وزناً لشرفها وصيانتها وتقدم على خوض ميدان الاعمال لتكسب ما يقوم بأودها ولا حرج عليها اذا زاحمت الرجال الخاملين وتقدمت عليهم في الاعمال . أن المرأة لما رأت اقفال الرجال واحجامهم عن الزواج اضطرت الى مزاولة الاعمال على اختلاف أنواعها — اضطرت لتمرين جسمها وتقويته بالالعاب الرياضية الشائقة